

علو الهمة في دين الله .. "كلمة هامة" .. د. حازم شومان

حازم شومان

عليكم ورحمة الله وبركاته. اخواني واحبابي في الله الحمد لله وكفى وصلة وسلاما على عباده الذين اصطفى. اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله. وبيدك الخير كله واليک يرجع الامر كله. يعني من اجمل الصفات في هذا الدين صفة علو الهمة في دين الله. طبعا نتعلم من شيخنا المبارك حفظه الله سبحانه وتعالى - 00:00:00

امتنعنا بعلمه واسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك فيما بقي من دعوته اعظم مما بارك فيما سبق من دعوته. يعني نتعلم من شيخنا المبارك علو الهمة يعني وانت مريض وانت عندك ظروف وكان المشركون يقولون ام يقولون شاعر ايه؟ نتربص به ايه؟ رب المنون قل تربص - 00:00:20

اني معكم من المتربيين بعض المفسرين قالوا رب المنون اي قواطع الدهر. يعني العوارض الاستثنائية يعني الزروف الزروف المادية العوارض النفسية هي الظروف الاجتماعية المشاكل الحياتية المشاكل المالية. فيقولوا يعني النبي عليه الصلاة والسلام يعني يقولون ام يقولون شاعر تربص به ايه - 00:00:40

هو شوية دلوقتي ومنطلق ونازل من نادي ونازل من شارع الى شارع ونازل من مكان الى مكان ما بين الخيام في مني وينطلق في الدعوة شوية وهيحصل له حاجة. اي موت له ولد هيحصل له مشكلة يعيش. هيطلق زوجته وهتموت زوجته - 00:01:00

فيحصل له ازمة مادية. ولن يستمر يعني هو ده ظنهم فينا يا اخواني. ظن اهل الباطل دائمًا في اهل الحق انهم لن يستمروا ولن يكملوا تسير ليه؟ هيحصل لهم عوارض دنيوية ولن يكملوا. فهل يعني الظن ده ولقد صدق عليهم ابليس ظنه. انت بقى هتبقى من من صدق - 00:01:20

علي ابن ابليس ظن ولی قلت ربه فاني معكم من المتربيين انا لم يوقفي شيء عن الدعوة الى الله ولن يعيقني شيء عن الدعوة الى الله زي مشهد سيدنا يعقوب وهو يموت كده ويحضر ان كتم شهداء. ان حضر يعقوب حضر يعقوب الموت. اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعده بيدعو الى الله - 00:01:40

في اخر لحظة في عمره. وورد هذا عن كثير من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. احد اصحاب النبي وهو يموت يقول اني احدثكم حديثا لا احدثكم الا احتسابنا بيدي قوة رهيبة. وهو بيموت. بيكلهم عن صلاة الجمعة وقيمة الصلاة في المسجد. بيقول لهم لا احدثكم الا احتسابا - 00:02:00

الاحتساب ده انت يعني زي راجل اعمال كده حاسب الصفقة دي كويس اوبي. وعارف ان الصفقة دي عوائدها المادية هتبقى نقلة في حياتك. فانت داخل الصف صديق وانت فرحان وانت يعني انا انا حياتي كلها تتنقل نقلة وانت تتعامل مع الله وانت تحضر مجلس العلم وانت تذهب الى صلاة الجمعة - 00:02:20

انت تقوم لقيام الليل وانت تتكلم في الدعوة الى الله وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. انت لا الاحتساب بيعطي قوة. كما قال حذيفة ابن اليهان رضي الله عنه وارضاه الاسلام اسهم فالصلوة سهم والصيام سهم. والصدقة سهم والحج سهم. والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم - 00:02:40

والجهاد في سبيل الله ساد وقد خاب من لا سهم له. وقد خاب من لا زال له. يعني يعني كلمة في غاية الخطورة. اين سهمك في دين الله كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة احلف عليهن والله لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له - 00:03:00

يعني هل لك سهم في الاسلام؟ هل لك سهم في دين الله؟ سبحانه وتعالى من الايات التي يعني هزت قلب يعني قلبي في الايام الماضية وانا اقرأ قول الله سبحانه وتعالى - [00:03:21](#)
الا اه اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنا. احنا مش بتاع لغوة مش بتاع كلام. انا مش بتاع خوض في باطلة واذا سمع الله وقالوا لنا اعمالنا.
انا الذي بيبني وبين الله هو العمل. لنا اعمالنا لن ينفعني ولن يبقى لي في قبرى. او عند - [00:03:31](#)
البقاء لله او عند اي كرب من كربات الدنيا اتعرض لفرج الله. بالتوفل به الى الله الا العمل. اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه مش بتاع
كلامه. امال انت بتاع ايه؟ وقالوا لنا اعمالنا. انا انسان متفرغ للعمل الصالح. كما قال الله عز وجل في الحديث القدسي يا عبادي انما - [00:03:51](#)

انما اقوى اداة قصر في اللغة. يا عبادي انما هي اعمالكم التي بينك وبين الله والعمل. الذي بينك وبين الله هو همتك في العمل صالح
فاما فراغت فانصب كما قال الالوسي رحمه الله في تفسيره اذا فرغت من اي عمل صالح فانصب في العمل الذي يليه. او على تسبيب -
00:04:11

في الحصن بتاع العمل الصالح قال الله عز وجل قل اتحججونا في الله يعني انتم ليه يهود مستصعبين ان ربنا بيعت لنانبي ويبقى النبي ده من العرب ويبقى النبي من غيركم وينزل كتاب بعد التوراة انتم مستصعبين ليه؟ قل اتحججونا في الله وهو ربنا وربكم هو ربنا بديكم انتم - 00:04:31

ما يديناش احنا اللي هو باللغة العامية عندنا يقول لك ايه آآ يعني يعني وهو ربنا اللي اداك يهدينا. يعني هو ربنا بيدي لحد وبيسيب حد هو ربنا بيعطي لحد بقى هو ربكم. الكلمة دي كلمة مليئة بالامل هو ربنا وربكم. الذي اعطى للاغنياء ربك وربه. الذي اعطى العافية - 00:04:51

رَبِّ وَرَبِّهِمُ الَّذِي فَتَحَ فِي الدِّينِ رَبِّكَ وَرَبِّكَ الَّذِي أَسْتَعْمَلُ فِي الدُّعَوَةِ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّهِمْ. فَإِنْتَ لَمَّا تَشَوَّفْتَ عَطَاءَاتِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي الدِّينِ وَفِي الدُّعَوَةِ وَفِي الْهَدَايَةِ وَفِي الْإِيمَانِ وَفِي الْإِيقَنِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبِّكُمْ رَبُّنَا مَا يَفْتَحُشُ عَلَيْكَ لِيَهُ؟ تَعْرُضُ - 11:05:00 -

كان يعتقد السمع والبصر وانت غريب في بطن امك. لانك انت عابد ساجد ربنا كريم. الله سبحانه وتعالى كريم لا تقنط من رحمة الله ابدا. فربنا يعطيك طيب ولنا اعمالنا لكم اعمالكم اذا كنتم بتعملون الاعمال الصالحة فتحن نصوم ونقوم وندعو الى الله ونأمل بالمعروف وننه عن المunkr - 00:05:51

ونصل الرحم ونبر الوالدين ونسعى على حوايج اليتامي والارامل والمساكين ولنا اعمالنا. ربنا ما يفتحش ليه على اهل عمل الصالح يعني عطاءات الربوبية تننزل على من يعملون الاعمال الصالحة. وبعد كده طبت الميزان بقى ونحن له مخلصون. يا سلام بقى الاخلاص . لما - 00:06:11

ببب مع العمل الصالح مع يعني يعني الله سبحانه وتعالى يكرم هذا العبد كرما عظيما لنا اعمالنا. الكلمة دي كبيرة قوي يا جماعة ولنا اعمالنا ان انت لن ينفعك الا عملك بازن الله سبحانه وتعالى وليس للانسان الا ما سعى. قال الله عز وجل من الایات - 00:06:31
احنا عايزين نقف قدامها قوي لا خير في كثير من نجواهم. معظم كلام الناس كان آفي تضييع عمر لا خير عارف لما تكون ماشي في سكة كده تلاقي مكتوب عليها يافطة كده لا خير. مش هيجي من وراها خير مش هتكسب من وراها خير في دنيتك ولا اخرتك - 00:06:51

الا من امر بصدقه - 00:07:11

او معروف اللي شغال في الدعوة الى الله. اللي بيفكر الناس بالدين. اللي بالصدقات اللي واستعتبركم فيها اللي بيعمـر الارض بالاعمال الصالحة اللي بيحضر الناس عليها حضن الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك. شف -

00:07:31

الكلام اللي يفتح النفس للدعوة الى الله. ويفتح النفس لعلو الهمة في طاعة الله. ومن يفعل ذلك ابتناء مرضات الله فسوف نؤتيه اجر عظيمة اجرا كانك اجير عند الله سبحانه وتعالى. اجير عند الله. كل عمل بتعلمه انت لك اجرك عليه. ربنا سبحانه وتعالى لن يغطيك

شيء - 00:07:51

ابدا من عملك لا خير في كثير من الجواب احذر. انتبه! شف انت بتتفق عمرك في ايه ولنا اعمالنا لكم اعمالكم. الله سبحانه وتعالى حينما قال واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهن. قال اني جاعل - 00:08:11

كان الناس ااما. الكلمات ما انت مبتلى بكلمات ما القرآن كلمات. اوامر القرآن منتهكاليف القرآن ما هي كلمات. انت اتميت قد ايه من كلمات الله التي ابتلاكها يعني بعض المفسرين قالوا ايه الكلمات اللي ربنا ابتلى بها سيدنا ابراهيم؟ فبعض قال لك سنن الفطرة. سنن الفطرة اني جعلك للناس ااما. وبعض المفسرين - 00:08:29

ان يضع السكين على رقبة اسماعيل وان يعني يدخل في النار ولا يخاف ويقول حسبي الله ونعم الوكيل. وان يختتم بالقادم فبعض المفسرين ذهبوا الى اعمال بسيطة زي سنن الفطرة وبعض المفسرين ذهبوا لاعمال عظيمة. زي ان انا احط السكينة على رقبة ابني حاجة عظيمة. يعني احنا كل الاعمال - 00:08:49

والله يا اخوانى. كل الاعمال زي ما الاعمال الكبيرة بتوصل لربنا. ركعتين الضحى اللي انت النهاردة تكاسلت عنهم يوصلوك لربنا. ولربنا زي ما قيام ثلث الليل الاخر يوصل لربنا ركعة الوتر اللي انت تكاسلت عن صلاتها قبل ما تنام امبارح بتوصل لربنا. لا تترك عملا صغيرا - 00:09:09

والله العظيم ما انتاش عارف ربنا هيرضى عنك بايه؟ ما انتاش عارف ربنا سبحانه وتعالى هيفتح عليك بايه؟ حديث ام محشر يعني حديث المرأة السوداء التي تقوم المسجد يعني المرأة دي مرورة الروايات انها كانت من العوام. هي ما كانتش واحدة اجيرة في المسجد بتأخذ اجرها. ده كانت واحدة - 00:09:29

العومي شف كم كيلو متر العوادي دي كانت ايام النبي عليه الصلاة والسلام خارج حدود المدينة. شف بتيجي قد ايه عشان مولعة بحمل الازي انتظر من المسجد ربنا نور قلبك في العمل ده. زي احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي يعني لم يكن آآ اي ابن كعب يعلم بعد ممشى عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:49

يقول فتوجعت له وكان لا تخطئه صلاة. يعني انت كل ماشي راية ربنا نور قلبك في العمل ده. فربنا نور قلبك في ايه ربنا شرح صدرك ليه؟ ربنا انار بصيرتك في ايه؟ يا اخوانى بكرة واحد ذو القدر. يعني انت احنا كنا لسه من يومين - 00:10:09
بتصلی التراویح ویصلی التهجد وبنعترکف ومین رزق تأشیرة ومین رایح الحرم ومین راجع موسم وخلص موسم عبادة عزیم وخلص دلوقتی حد علیه شهر معقوله! ولسه شهر على يعني على ايام عشر ذی الحجه التي اقسم الله سبحانه وتعالى فقال ولیال عشر! جمهور المفسرين عندها - 00:10:29

عشر ذی الحجه والتي قال الله سبحانه وتعالى واذکروا اسم الله في ايام معلومات. فقالوا عشر ذی الحجه. يعني فانت دلوقتی جاي في موسم تاني عظيم احنا يعني الدنيا الله سبحانه وتعالى بيديك فرصة وراء فرس وراء فرصة ويفتح لك اين الهمة في طاعة الله سبحانه وتعالى؟ اين الهمة في اقتناع - 00:10:49

مواسم الطاعة. اين الهمة لما ربنا سبحانه وتعالى انزل على اصحابه؟ ولیال على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. على النبي صلى الله عليه وسلم ولیال عشر. الكلام ده كان سورة الفجر يا اخواننا. سورة - 00:11:09

الفجر دي من آآ يعني جابر ابن زيد في عهد جابر ابن زيد للصور من اول السور التي نزلت في القرآن. يعني الله سبحانه وتعالى من بداية الله سبحانه وتعالى ينبه الصحابة على خطورة مواسم العبادة. وعلى خطورة هذه الايام الفاضلة. وعلى عظمة مواسم العبادة.

وعلى ان الانسان هييجي - 00:11:19

في يوم من الايام بعد اما يضيع هزه المواسم يقول يا ليتنى قدمت لحياتي اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لا اعمالنا. وقالوا لا الاعمال. آما حدش هيفضل سليم على طول - 00:11:39

ما فيش حد هيفضل اموره ميسرة على طول. ما فيش حد هيفضل زروفه على طول. يعني دايما الدنيا مليئة بالعوارض وده ابتلاء من الله سبحانه وتعالى. اغتنم ما انت فيه من صح ومن عافية اغتنم ما انت فيه من ساعة وقت ما تسبش اي حاجة تقف بينك وبين ربك وبينك وبين استرضاي ربك سبحانه وتعالى - 00:11:53

معك والزمن معك. والليل قدامك والنهار قدامك. وربنا سبحانه وتعالى بيتعاقبوا عليك ودي فرصة ودي فرصة. وكما يقول ابن الجوزي رحمه الله وكل نفس خزانة. انت ممكن في كل سانية تملئ خزنة بالحسنات بينك وبين الله سبحانه وتعالى. فنبتدي اخوانى في الله - 00:12:13

لان يعني خدا يعني ممكن الانسان يتمنى ليلة زي هزه كما روی عن النبي صلى الله عليه وسلم. حينما مر على قبر يعني احد الناس الذين ماتوا حديثا يعني فقال الركعتان مما تحقرن وتتفلون؟ احب الى هذا من بقية دنياكم. يعني بعض شراح الحديث قالوا يعني لو خير ما بين الدنيا وما - 00:12:33

فيها وصورها ونسائها وجمالها ومصايفها ودهبها وملكتها وكل ما فيها وبين يا عدان بين ركعتين يسجى يصليمهم بس لاختيار الركعتين ده امتى؟ لما بقى من اهل العالم الاخر فنسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا علو الهمة - 00:12:53

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يستعملنا ولا يستبدل بنا ابدا. اللهم اهدنا فيمن هديت. امين. وعافنا فيمن عافت. امين. اللهم اهدنا فيمن هديت. امين اثنا فيمن عافت وتولنا فيمن توليت وقنا واصرف عنا شر ما قضيت. وبارك اللهم لنا فيما اعطيت. امين. انه لا يزال من - 00:13:13

فليس تبارك وتعالى سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك اخوك الشيخ اسماعيل بيذكركم ان بكرة الخميس والصيام يوم الخميس ربنا يرزقنا علو الهمة والجمع - 00:13:33